مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر المتغيرات الاجتماعية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين
اسم الكاتب: د. طالب أحمد، رامي درويش
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5042
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 21:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (5) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (5) 2017

The impact of social variables on the expenditure of Tishreen University Students

Dr. Taleb Ahmad[*]
Rami Darwish[**]

(Received 10 / 8 / 2017. Accepted 10 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

The aim of this study was to study the impact of social variables on the expenditure of Tishreen university students. Three indicators were identified to measure the social variables of the family, including the cultural and professional status of the family, size of the family and family stability.

A questionnaire was distributed to a sample of 450 students from Tishreen University. 420 questionnaires were retrieved, 409 were valid for the study. The study results indicate that the cultural and professional status of the family, the size of the family, and the family stability have a significant effect on expenditure of the Tishreen university students in Lattakia Governorate.

Keywords: Family social variables, Expenditure of Tishreen university students.

[*]**Associate Professor- Department Of Statistics And programming- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia- Syria.**
[**]**Postgraduate Student- Department Statistics And Programming- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia- Syria.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (5) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (5) 2017

أثر المتغيرات الاجتماعية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين

الدكتور طالب أحمد*
رامي درويش**

(تاريخ الإيداع 10 / 8 / 2017. قُبِل للنشر في 10 / 9 / 2017)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر المتغيرات الاجتماعية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين، تم تحديد ثلاثة مؤشرات يتم من خلالها قياس المتغيرات الاجتماعية للأسرة تشمل كل من المكانة الثقافية والمهنية للأسرة، حجم الأسرة، الاستقرار الأسري.

تم توزيع استبانه على عينة بلغت 450 طالب من طلاب جامعة تشرين وقد تم استرداد 420 استبيان منها 409 استبيان صالح للدراسة،وتم التوصل إلى أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة، ولحجم الأسرة، وللاستقرار الأسري على إنفاق طلبة جامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

الكلمات المفتاحية:المتغيرات الاجتماعية للأسرة، إنفاق طلبة جامعة تشرين.

* أستاذ مساعد – قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد –جامعة تشرين–اللاذقية: سورية.
** طالب ماجستير – قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد –جامعة تشرين–اللاذقية: سورية.

مقدمة:

يؤدي مستوى دخل الأسرة دوراً محورياً في تأمين إشباع بعض الحاجات والمتطلبات المتزايدة للأفراد مثل: تعليم الأبناء، وتوفير المسكن الملائم، وشراء واقتناء الأثاث والسيارة وأجهزة الاتصال وغيرها من الحاجات المختلفة.فالأسرة التي تتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بوعي وكفاءة وإيجابية هي التي تأخذ بمفاهيم الإدارة المنزلية كمنهج لحياتها، ويتضح ذلك من خلال سلوكها الإداري عند استخدام مواردها البشرية والمادية، مما يحقق أهدافها بأقصى درجة من الكفاءة، ويساعدها على إشباع جميع احتياجاتها المتعددة والمتنوعة والمتطورة، والتغلب على المشكلات التي تعترضها، حتى ترتقي بمستوى معيشتها.

لقد زادت أهمية ترشيد الاستهلاك في السنوات الأخيرة – بصفة خاصة – نتيجة للظروف التي نعيشها، وما يصاحبها من زيادة كبيرة في عدد السكان، ونقص في المواد الغذائية على المستوى العالمي، وارتفاع كبير في الأسعار بالنسبة لمختلف السلع، الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن، ومحاولة الحد من الاستهلاك، وإرشاد المستهلك يهدف إلى: تربية وتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في عمليتي الإنتاج والاستهلاك. كما يهتم بتكوين أفراد على قدر من الوعي، والفهم، والمسؤولية، بحيث يستطيع كل منهم تخطيط استهلاكه، وإتباع أنسب الطرق في المعاملات المالية، لكي يحصل على أفضل السلع والخدمات بأقل تكاليف ممكنة.وتقع مسؤولية ترشيد الاستهلاك على كل من الفرد والمجتمع، فلن يتغير سلوك الأفراد إلا من خلال خلق الوعي نحو أنماط استهلاكية صحيحة، والقضاء على الأفكار والمعلومات الخاطئة التي تتناقل بين الأفراد.

ويتعرض الطالب الجامعي في الأسرة لقوى متعددة تمارس تأثيرها عليه، وتجاذبه على أنحاء متعددة وفي جهات شتى. ولا شك أن إنفاقه في محيط الأسرة يمثل أهم تلك القوى، بجانب تأثره بمجموعة المتغيرات الأسرية المختلفة، ومن هنا كان موضع الدراسة الحالية لمعرفة أثر المتغيرات الاجتماعية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين .

الدراسات السابقة:

1-دراسة(زايد،2009) بعنوان: البيئة الأسرية وتأثيرها في مواجهة التحديات المعاصرة لدى طلاب الجامعة.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير البيئة الأسرية بما تحتويه من (بيئة فيزيقية مادية، وقيم، وعادات، واتجاهات، وعلاقات اجتماعية، واساليب تربوية) على كفاءة طلاب الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة. وطبقت الدراسة على عينة (200) أم عاملة وغير عاملة، وأبنائهن من طلاب الجامعة من الجنسين من ريف محافظة الفيوم وحضرها، وأظهرت النتائج :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور مقياس كفاءة الأمهات في توفير البيئة الأسرية الصالحة فيما عدا (التقبل، والتسامح تجاه الأبناء) طبقاً لاختلاف محل الإقامة لصالح أمهات الأسر الحضرية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور مقياس كفاءة الأمهات في توفير البيئة الأسرية الصالحة فيما عدا (المنزل الصحي، والتقبل والتسامح تجاه الأبناء) طبقاً لاختلاف سن الأم لصالح السن الأكبر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور مقياس كفاءة الأمهات في توفير البيئة الأسرية الصالحة طبقاً لاختلاف الحالة التعليمية للأم لصالح مستوى التعليم الأعلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور مقياس كفاءة الأمهات في توفير البيئة الأسرية الصالحة فيما عدا (التقبل، والتسامح تجاه الأبناء) طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع، وجود فروق بين محاور مقياس كفاءة طلاب الجامعة في مواجهة التحديات المعاصرة طبقاً لاختلاف

الجنس لصالح الذكور فيما عدا (تكوين علاقات اجتماعية بالمجتمع الخارجي للأسرة، وكيفية شغل وقت الفراغ) فكانت لصالح الإناث.

2-دراسة (عبد الوهاب، 2012) بعنوان: أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة على زيادة التحصيل المعرفي والأكاديمي، أما عينة البحث فكانت تضم 200 تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الثالثة من التعليم المتوسط ،وأظهرت النتائج يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين وإصرار الوالدين للنجاح على الدافعية للتعلم لدى الأبناء،ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمستوى المعيشي (الاقتصادي) على الدافعية للتعلم لدى الأبناء، بينما لايوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعامل الجنس(تلاميذ ذكور وإناث) والحالة المهنية على الدافعية للتعلم لدى الأبناء

3- دراسة (Thomson,2008) بعنوان: The relative effects of family socio-economic characteristics on participation in education in Turkey

العنوان باللغة العربية: الآثار النسبية للمتغيرات الأسرية الاقتصادية والاجتماعية على خصائص المشاركة في التعليم في تركيا

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر المتغيرات الأسرية الاقتصادية منها والاجتماعية التي تلعب دورا في الالتحاق بالمدارس بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15-18 حيث تم جمع البيانات المستخدمة من خلال دراسة استقصاء مسحية، وتم تنفيذ الدراسة على 720 أسرة متوزعة بين الريف والحضر، وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم أولياء الامور على مشاركة الأطفال في التعليم، ووجود أثر ذو لالة إحصائية لحجم الأسرة على مشاركة الأطفال في التعليم، ووجود أثر ذو لالة إحصائية لمستوى دخل الأسرة على مشاركة الأطفال في التعليم.

4- دراسة (Gutter, 2009) بعنوان: Which students are more likely to experience opportunities for social and financial upbringing? Discover the relationship between financial behavior and financial well-being of university students

العنوان باللغة العربية: أي الطلاب أكثر عرضة لتجربة فرص التنشئة الاجتماعية والمالية؟ اكتشاف العلاقة بين السلوكيات المالية والرفاه المالي لطلاب الجامعة

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين فرص التعلم الاجتماعية والمالية وبين السلوكيات المالية لطلاب الجامعات مع التركيز على ثلاثة سلوكيات مالية: التحقق من تقرير الائتمان، استخدام الميزانية، والادخار، كما ركزت على العلاقات بين الخصائص الديموغرافية لطلاب الجامعات، والموارد المالية، والتصرفات المالية، وفرص التعلم الاجتماعي المالية ،وأظهرت النتائج : وجود فروق جوهرية بين الشراء الإلزامي والتوجه المستقبلي من قبل ما إذا كان الطلاب يتفقدون تقرير الائتمان الخاص بهم، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المادية والشراء الإلزامي، الكفاءة الذاتية المالية، والتوجه المستقبلي والادخار، كما يوجد ارتباط معنوي موجب بين الشراء الإلزامي ومناقشات الأوضاع المالية مع الأصدقاء، وعناصر مراقبة الآباء والأمهات والأصدقاء، وحجم الأسرة، وعلاقة الأفراد المكونة للأسرة فيما بينهم ومنها علاقة الأب والأم ببعضهما وعلاقتهما بالأولاد

مشكلة البحث:

يمثل الشباب الجامعي قوة اجتماعية أكثر عرضة للتأثر بالثقافة الاستهلاكية، وما تحمله من نشر لقيم الإنفاق وخلق الرغبة في التميز من خلال اقتناء أشياء استهلاكية معينة، وتعد الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع التي تشكل بمجموعها المجتمع وهي التي تكون الفرد. لذلك تكمن مشكلة البحث في أن الشاب الجامعي يميل إلى تكوين

شخصية مستقلة ويحدد لنفسه سلوكاً معيناً لذلك تزداد احتياجاته وطموحاته رغبة في التميز والظهور وهذا ينعكس على الدخل المالي للأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، بناءً على ذلك يمكن تحديد المشكلة في السؤال الآتي:

هل تؤثر متغيرات الأسرة الاجتماعية على إنفاق طلبة جامعة تشرين؟

ويتفرع عن المشكلة الأسئلة الفرعية الاتية:

1-ما هو تأثير المكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين؟

2-ما هو تأثير حجم الأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين؟

3-ما هو تأثير الاستقرار الأسري على إنفاق طلبة جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط الاتية:

1-التأكيد على دور الأسرة بضرورة متابعة وتوجيه الإنفاق الاستهلاكي لأبنائها، نظراً لأن الشباب يمثلون الشريحة الأكثر استهلاكاً في المجتمع، ولما لإنفاقهم الاستهلاكي من تأثير على إنفاق الأسرة.

2-تحديد أهم المتغيرات الاجتماعية للأسرة التي تؤثر على نفقات طلبة جامعة تشرين.

وهدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الاتية:

1-تحديد درجة تأثير المكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

2-تحديد درجة تأثير حجم الأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

3-تحديد درجة تأثير الاستقرار الأسري على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الاجتماعية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

الفرضية الثانية: لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين

الفرضية الثالثة: لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستقرار الأسريعلى إنفاق طلبة جامعة تشرين.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي للظاهرة المدروسة حيث تم تصميم استبيان يتضمن مجموعة من العبارات الخاصة بمتغيرات البحث، وتم توجيهه إلى عينة من طلاب جامعة تشرين من مختلف الاختصاصات.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من الطلاب الجامعيين من مختلف الاختصاصات في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية، حيث تم أخذ عينة من هؤلاء الطلاب للتعرف على أثر المتغيرات الأسرية الاجتماعية والخاصة بالطالب الجامعي على إنفاق طلبة جامعة تشرين

وبسبب صعوبة إحصاء عدد الطلاب في جامعة تشرين بشكل دقيق تم أخذ عينة ميسرة من الطلاب المتواجدين في الجامعة أثناء دوامهم، لذلك تم الاعتماد على قانون الخطأ العشوائي للنسبة من أجل تحديد حجم عينة البحث كما يلي (Zikmund and Babin, 2012, P. 357):

$$n = \frac{Z^2 pq}{E^2} = \frac{(1.96)^2(0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 384$$

حيث:

n: حجم العينة.

Z: القيمة المعيارية.

p: نسبة مفردات البحث التي تتوافر فيها الخاصية محل القياس.

q: نسبة مفردات البحث التي لا تتوافر فيها الخاصية محل القياس.

E: الخطأ المعياري للنسبة المئوية (مستوى الدقة).

وتكون القيمة المعيارية Z المقابلة لمستوى دلالة 5% تساوي 1.96 ولأن نسبة مفردات البحث التي تتوافر فيها الخاصية محل القياس في المجتمع غير معروفة فقد تم أخذ أكبر قيمة للجداء pq أي عندما يكون p=q=0.5 من أجل الحصول على أكبر حجم ممكن لعينة البحث. وعند مستوى دقة 5% يكون حجم العينة المطلوب هو 384. وقد تم توزيع 450 استبيان على طلاب جامعة تشرين وقد تم استرداد 420 استبيان منها 409 استبيان صالح للدراسة.

وقد توزع الطلاب في العينة وفق الكليات كما يلي:

الجدول رقم (1): توزع الطلاب في العينة وفق الكليات

الكلية	عدد الطلاب
كلية الاقتصاد	49
كلية التربية	48
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	49
كلية الزراعة	47
كلية الطب	44
كلية الهندسة المدنية	42
كلية الهندسة الميكانيكية	42
كلية الهندسة الكهربائية	43
كلية الحقوق	45
المجموع	409

المصدر:الدراسة الميدانية.

مفهوم المتغيرات الاجتماعية :

ان بناء الأسرة يعتمد على بناء مكوناتها من كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وذلك يعتمد على مستوى دخل الأسرة والحالة الاقتصادية لأفرادها والعديد من التغيرات المادية الأخرى، اما من الناحية الاجتماعية فإن الاستقرار

الأسري والمستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما والمكانة المهنية لهما واتباعهما لسياسات تنظيم النسل كذلك تشمل الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين في معاملة أبنائهما، وقد تتحول الظروف الاجتماعي للأسرة الى مشاكل اجتماعية وهذا نتيجة لإحساس الأفراد بها، بمعنى ان الظروف الاجتماعية لا تكون مشكلة إلا اذا أحس بها الأفراد، فمثلا هناك أسر فقيرة في المجتمع لاتعتبرها مشكلة. (الهاشمي،2004)

وسوف نقوم بدراسة هذه المتغيرات الاجتماعية للأسرة للبحث عن دورها في التأثير على إنفاق الطالب الجامعي حيث تنقسم المتغيرات الاجتماعية للأسرة إلى:

1- المكانة الثقافية والمهنية للأسرة:

يعد العمل الوسيلة الضرورية لكسب العيش والحصول على مورد مالي يمكن من توفير مستلزمات الحياة والتكفل بالأسرة وتحديد مكانة معينة في المجتمع، ويعتبر عمل الاب في الأسرة ضرورة هامة لتثمين دوره وجعله قادرا على تحمل المسؤولية واعالة الابناء والاهتمام بهم وبتوفير ما يلزمهم، خاصة في ظل الظروف الحالية وما يمر به المجتمع من غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار وزيادة متطلبات الابناء واحتياجاتهم كالدروس الخصوصية وما تشكله من ضغط على ميزانية الأسرة ونفقاتها خاصة في حالة وجود عدد كبير من الابناء، لكن قد يصبح دور الاب اكثر سهولة في حالة عمل الزوجة ومشاركتها بدخل يساهم في تغطية نفقات الأسرة وزيادة الصرف، مما يرفع مكانة الأسرة في المجتمع، ويوفر لها حياة اكثر راحة، ويسهل الاهتمام بالأبناء وتوفير طلباتهم.

غير انه في بعض الأسر قد يفقد رب الأسرة عمله خاصة في ظل الظروف الحالية أو يعجز عن ايجاد منصب عمل بسبب البطالة المنتشرة بكثرة ما يجعله عاجزا عن أداء دوره، فتهتز مكانته في الأسرة والمجتمع، ويفقد ثقته بنفسه واحترام المجتمع له. وقد تزداد الامور سوءا في حالة عمل الزوجة مما يشكل خللا في اداء الادوار خاصة مع العادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع والتي تنظر للمرأة على انها تابع للرجل وخاضعة له وليس لها كيان مستقل يمكنها من تدبر امورها بنفسها مما يوقع الأسرة في كثير من المشاكل والنزاعات بسبب عدم التفاهم حول تولي أمور السلطة في الأسرة.(منصوري، 2004).

2-حجم الأسرة وتنظيمها

يدل حجم الأسرة عند دراسة الخصوبة على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان فيوقت معين وكانت أكثر الأسر العربية ومنها الأسرة السورية، تميل إلى إكثار نسلها قديما لاعتبارات دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وقيم معينة منتشرة في المجتمع تحبذ العدد الكبير من الأبناء في الأسرة خاصة الذكور منهم، وتتركز هذه النظرة خصوصا في المجتمعات الريفية لاعتبارات عدة أهمها: (دعبس، 1995)

-ان العمل والنشاط الزراعي في الريف يحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة وبما أن الأسرة هي الوحدة الاقتصادية والإنتاجية في هذا المجتمع نجد أنها تعتمد على حجم أعضاءها في العمل فكلما كان كبيرا زاد دخلها، ومكنها من توفير الأمن الاقتصادي لأعضائها

-يعمل الأولاد في سن مبكرة في الريف نتيجة غياب المدارس والثانويات فيلجؤون إلى العمل الزراعي والرعي الذي يتطلب يد عاملة كثيرة، وبذلك بدل أن يكون الأولاد عبئا اقتصاديا يصبحون قوة يعيلون أسرهم مما يزيد من رغبة الأسرة في الانجاب خاصة الذكور

-القيم المنتشرة خصوصا في المجتمع الريفي والعصبية التي تجعل كثرة الأبناء وخاصة الذكور مجال تفاخر وقوة بالنسبة للأسر الريفية تستفيد منها في الخصومات وحين نشوب نزاعات بين الأسر المختلفة

– غياب التوعية بضرورة تنظيم النسل ومحدودية استخدام وسائلها.

وعموما فإن تحديث الاقتصاد يجرد الأبناء من أهميتهم الانتاجية، فبعد أن كان الطفل وحدة منتجة خاصة في المجتمعات الريفية أصبح عبئا على الأسرة خاصة في المدينة ذلك لأنها تجد نفسها مكلفة بتعليم أبنائها لسنوات حتى يصبحوا مؤهلين للقيام بأعمال تتطلب مهارات خاصة، وتخصص دقيق مما يكلف الأسرة نفقات معتبرة على حاجيات الطفل وخاصة الدروس الخصوصية، فيجعل ذلك الأسرة غير راغبة في انجاب المزيد من الأطفال، وفي استخدام وسائل تنظيم الأسرة كحل لذلك، إضافة إلى ما سبق فإن تعقد الحياة الاجتماعية غير من حجم الأسرة من حيث هي نواة أو ممتدة، أي من حيت مكان الإقامة فبعد أن كانت في الماضي تضم الآباء وابنائهم المتزوجون بأسرهم الجديدة والأحفاد والأعمام والعمات غير المتزوجين، نلاحظ بداية تلاشي هذا النوع من الأسر وانتشار نظام الأسرة النووية الذي يتكون من الأب والأم والأبناء منفردين بسكن منفصل عن العائلة.(القصير، 1999)

وجدير بالذكر أن تركيب الأسرة له أثر في تنشئة الأبناء، فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة العدد يعتمد في أمنه عليها ويكون أكثر دلالا وأنانية من الطفل الذي ينشأ فيأسره كبيرة العدد. كذلك فان تواجد الطفل في أسرة ممتدة يجعله يتخبط بين الأبوين والجدين، مما قد يخلق صراعا يؤثر في نمط التربية المتبع مع هذا الطفل أما من حيت الاهتمام يقل اهتمام الوالدين بالأبناء كلما كانت الأسرة كبيرة العدد خاصة في وجود ظروف قاسية من حيث ضيق السكن وضعف الدخل وتعدد الزوجات(دعبس، 1995).

3- الاستقرار الأسري:

ان الاساس في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في المضي قدماً لتكوين علاقات اجتماعية سليمة، والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود، ووضع مصلحة الابناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ قرارات متسرعة في امور مصيرية.

لكن قد يواجه كيان الأسرة وبناءها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة واستقرارها وقد تنعكس آثارها على الابناء ووضعهم التعليمي، فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين اولا معا ومن ثم الابناء. ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي الى نتائج قد تنعكس آثارها على الابناء وعلى وضعهم التعليمي.

ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجه متعددة فقد يكون بسبب: (دعبس، 1995)

1–تعدد الزوجات: في حين اقدام الزوج على اعادة الزواج مرة اخرى وتكوين اسرة جديدة.

2–الطلاق والانفصال: بما يحمله من ابعاد خطيرة تهز كيان الأسرة وتهدد مستقبل الابناء.

3–الهجر: وذلك بترك الاب الأسرة والتخلي عن مسؤولياته ودوره اتجاه ابنائه.

4–الهجرة والعمل: قد يضطر الاب الى الغياب عن الأسرة بسبب الهجرة والعمل بعيداعن مكان تواجد اسرته فيضطر الى تركها وهنا يحدث خلل في نظام الأسرة بسبب غياب دور الاب الرئيس في الأسرة، وهذا يؤثر على الابناء ووضعهم التعليمي.

5–الوفاة: وهي حالة قدرية (لاطاقة او علاقة للأسرة فيها) حيث ان وفاة احد الوالدين او كلاهما وما يخلفه من فراغ في اداء الدور داخل الأسرة ويتأزم الوضع التعليمي للأبناء.

اذن، يشكل الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي اسرة، فالجو الهادئ يساعد الابناء على العطاء والنمو السليم والوضع التعليمي الجيد.

لكن لابد من التنبيه الى امر مهم أنه قد تبدو الأسرة في ظاهرها مستمرة في علاقة الزواج لكن الخلافات الزوجية المتراكمة والمشاكل تنخر بناءها وتهدد كيانها بالتصدع والانفصال، هذا الاخير الذي يمثل الحالة التي تغيب او تضعف فيها الروابط العاطفية التي تربط الأفراد في شبكة البنيان الاجتماعي الأسري.

إنفاق طلبة جامعة تشرين

مفهوم الانفاق لغة هو: بذل المال، ومن وجهة نظر الاقتصاد هو مجموع النفقات المبذولة لقاء الحصول على خدمات، وعندما تذكر موازنة الانفاق يقصد بها المصروفات المتوقعة، وبالتالي فإن نفقات الطالب الجامعي تدرج تحت مسمى الانفاق الاستهلاكي الخاص كجزء من مجموع الانفاق الكلي في المجتمع.

فالإنفاق الاستهلاكي للأسرة: هو قيد السلع والخدمات الاستهلاكية التي حازتها الأسرة أو استخدمتها أو دفعت مقابلها لإشباع احتياجات ورغبات أفرادها وإنفاقها العام. يعني مجموع الانفاق الاستهلاكي لها مضاف إليه النفقات غير الاستهلاكية والتي تتحملها الأسرة دون حيازة أي سلع أو خدمات (النفقات المدفوعة للحكومة والمؤسسة الأخرى غير الهادفة للربح).

وفيما يتعلق بإنفاق الطالب الجامعي فهناك تغير التلقائي الذي تحكمه ظروف الحياة وبشكل غير مقصود والذي كان سببه إلى حد كبير الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي تسببت في تركز الانفاق على انواع معينه من السلع والحاجات وانخفاض المدخرات والتوجه أحياناً إلى القروض مما سبب إرهاقا كبيراً للأسرة والذي أدى إلى خروج عدد كبير من الطلاب الجامعيين من الجامعة بسبب ارتفاع رسوم الجامعات الحكومية دون الحديث عن رسوم الجامعات الخاصة كما ارتفعت نفقات الطالب اليومية الفردية(منصوري، 2004).

وهناك تغيير ناتج عن فعل الطلاب أنفسهم وبشكل مخطط له حيث أن اسلوب الحياة الاستهلاكي أدى إلى تغير أنفاق الطالب الجامعي وتغير طبيعة نفقاته، حيث تنوعت نفقاته ومنها، الإنفاق على الملابس والأحذية، الإنفاق على الترفيه والتسلية والوجبات السريعة والمطاعم والملاهي، الإنفاق على المكالمات والرسائل، الإنفاق على الكتب والمجلات الترفيهية أو العلمية والثقافية، الإنفاق على العناية التجميلية الشخصية(منصوري، 2004).

والجدول الآتي يوضح عبارات قياس متغيرات الدراسة

الجدول رقم (2): عبارات قياس متغيرات الدراسة

المتغيرات	العبارات
المكانة الثقافية والمهنية للأسرة	المستوى التعليمي لوالدي مرتفع
	نوع العمل (المهنة) لوالدي ذو مكانة اجتماعية عالية
	نوع العمل (المهنة) لوالدتي ذو مكانة اجتماعية عالية
حجم الأسرة	عدد افراد أسرتي كبير نسبيا
	أعمار افراد اسرتي ومستواهم التعليمي يؤثر على دخل الأسرة
	يتم توزيع الدخل بشكل متساوي بين افراد أسرتي
الاستقرار الأسري	العلاقة الزوجية بين والدي مستقرة

	علاقتي مع افراد اسرتي جيدة
	أستطيع مناقشة والدَي واقناعهما بأسباب زيادة انفاقي الجامعي
انفاق الطالب الجامعي	انفاقي في المرحلة الجامعية يقتصر على الحاجات الأساسية التي تساعدني في تجاوز هذه المرحلة
	انفاقي الجامعي لا يتأثر بمستوى إنفاق زملائي في الجامعة
	انفاقي الجامعي نابع عن قرارات رشيدة وعقلانية في الانفاق
	انفاقي الجامعي يتوقف على مقدار ما أملكه من مال وليس ما أحتاج

المصدر: الدراسة العملية

النتائج و المناقشة:

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات ألفا كرونباخ على جميع بنود قائمة الاستبيان من أجل دراسة الاتساق الداخلي للبيانات للتأكد من مصداقية البيانات.

الجدول رقم (3): اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المكانة الثقافية والمهنية للأسرة	3	0.90
حجم الأسرة	3	0.72
الاستقرار الأسري	3	0.72
انفاق الطالب الجامعي	4	0.91

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

كانت قيم معامل ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة جميعها أكبر من (0.7) وبالتالي هذا يدل على وجود اتساق في الإجابات لكل متغير ومصداقية للبيانات وصلاحيتها للدراسة.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الاجتماعية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين .

الفرضية الأولى: لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين

لاختبار الفرضية تم اجراء تحليل الانحدار Curve Estimationكما يلي

الجدول (4): تحليل الانحدار Curve Estimationللفرضية الأولى
Model Summary and Parameter Estimates
Dependent Variable: انفاق الطالب الجامعي

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	0.705511	975.055	1	407	.000	.958	.743		
Logarithmic	0.674925	845.020	1	407	.000	.837	2.247		
Inverse	0.630011	693.032	1	407	.000	5.527	-6.303		
Quadratic	0.715793	511.238	2	406	.000	2.109	-.026	.118	
Cubic	0.715781	511.269	2	406	.000	2.050	.000	.120	-.001
Compound	0.710790	1000.282	1	407	.000	1.581	1.251		
Power	0.688933	901.399	1	407	.000	1.517	.680		
S	0.649639	754.659	1	407	.000	1.840	-1.918		
Growth	0.710790	1000.282	1	407	.000	.458	.224		
Exponential	0.710790	1000.282	1	407	.000	1.581	.224		

The independent variable is المكانة الثقافية والمهنية للأسرة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل الانحدار Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لجميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي لانحدار القطع المكافئ Quadratic regression حيث كانت تساوي 0.715793وبالتالي فإن أفضل تمثيل للعلاقة بين المكانة الثقافية والمهنية للأسرة وإنفاق طلبة جامعة تشرين هو انحدار القطع المكافئ. وتم اجراء تحليل انحدار القطع المكافئ كما يلي:

الجدول (5): تحليل انحدار القطع المكافئ الأولى (جدول ملخص النموذج)
Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.846	.716	.714	.440

The independent variable is المكانة الثقافية والمهنية للأسرة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

الجدول (6): تحليل انحدار القطع المكافئ للفرضية الأولى (جدول تحليل التباين)
ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	197.598	2	98.799	511.238	.000
Residual	78.462	406	.193		
Total	276.060	408			

The independent variable is المكانة الثقافية والمهنية للأسرة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

الجدول (7): تحليل انحدار القطع المكافئ للفرضية الأولى (جدول المعاملات)

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
المكانة الثقافية والمهنية للأسرة	-.026	.202	-.029	-.128	.898
المكانة الثقافية والمهنية للأسرة ** 2	.118	.031	.875	3.830	.000
(Constant)	2.109	.312		6.759	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين في ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على انفاق طلبة جامعة تشرين.

لاختبار الفرضية تم اجراء تحليل الانحدار Curve Estimationكما يلي:

الجدول (8): تحليل الانحدار Curve Estimationللفرضية الثانية

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable:انفاق الطالب الجامعي

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.653	764.545	1	407	.000	6.487	-.842		
Logarithmic	.607	627.774	1	407	.000	6.594	-2.496		
Inverse	.529	457.665	1	407	.000	1.575	6.450		
Quadratic	.660	394.785	2	406	.000	5.623	-.291	-.083	
Cubic	.664	267.014	3	405	.000	3.668	1.708	-.715	.063
Compound	.626	680.691	1	407	.000	8.167	.781		
Power	.561	520.657	1	407	.000	8.294	-.719		
S	.470	361.253	1	407	.000	.680	1.822		
Growth	.626	680.691	1	407	.000	2.100	-.247		
Exponential	.626	680.691	1	407	.000	8.167	-.247		

The independent variable isحجم الأسرة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل الانحدار Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لجميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي للانحدار من الدرجة الثالثة Cubic regression حيث كانت تساوي 0.664 وبالتالي فإن أفضل

تمثيل للعلاقة بين حجم الأسرة وإنفاق طلبة جامعة تشرين هو الانحدار من الدرجة الثالثة. وتم اجراء تحليل الانحدار من الدرجة الثالثة كما يلي:

الجدول (9): تحليل الانحدار من الدرجة الثالثة للفرضية الثانية (جدول ملخص النموذج)

Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.815	.664	.662	.478

The independent variable is حجم الأسرة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

الجدول (10): تحليل الانحدار من الدرجة الثالثة للفرضية الثانية (جدول تحليل التباين)

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	183.356	3	61.119	267.014	.000
Residual	92.704	405	.229		
Total	276.060	408			

The independent variable is حجم الأسرة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

الجدول (11): تحليل الانحدار من الدرجة الثالثة للفرضية الثانية (جدول المعاملات)

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
حجم الأسرة	1.708	.954	1.639	1.790	.074
حجم الأسرة ** 2	-.715	.297	-4.636	-2.403	.017
حجم الأسرة ** 3	.063	.029	2.232	2.134	.033
(Constant)	3.668	.964		3.805	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) لحجم الأسرة تساوي (0.033) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

الفرضية الثالثة: لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائيةللاستقرار الأسريعلى إنفاق طلبة جامعة تشرين.

لاختبار الفرضية تم اجراء تحليل الانحدار Curve Estimationكما يلي:

الجدول (12): تحليل الانحدار Curve Estimationللفرضية الثالثة
Model Summary and Parameter Estimates
Dependent Variable:انفاق الطالب الجامعي

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.624	675.272	1	407	.000	-.657	1.042		
Logarithmic	.619	661.102	1	407	.000	-1.956	3.982		
Inverse	.603	617.328	1	407	.000	7.249	-14.543		
Quadratic	.624	336.955	2	406	.000	-.387	.902	.018	
Cubic	.624	337.459	2	406	.000	-.266	.889	.000	.003
Compound	.643	733.148	1	407	.000	.959	1.373		
Power	.656	777.526	1	407	.000	.630	1.229		
S	.658	783.119	1	407	.000	2.397	-4.555		
Growth	.643	733.148	1	407	.000	-.042	.317		
Exponential	.643	733.148	1	407	.000	.959	.317		

The independent variable isالاستقرار الأسري.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل الانحدار Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لجميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي لانحدار سيغمويد اللوجستيS regression حيث كانت تساوي 0.658 وبالتالي فإن أفضل تمثيل للعلاقة بين للاستقرار الأسري وانفاق طلبة جامعة تشرين هو انحدار سيغمويد اللوجستي. وتم اجراء تحليل انحدار سيغمويد اللوجستي كما يلي:

الجدول (13): تحليل انحدار سيغمويد اللوجستي للفرضية الثالثة (جدول ملخص النموذج)
Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.811	.658	.657	.144

The independent variable isالاستقرار الأسري.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

الجدول (14): تحليل انحدار سيغمويد اللوجستي للفرضية الثالثة (جدول تحليل التباين)
ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	16.319	1	16.319	783.119	.000
Residual	8.481	407	.021		
Total	24.800	408			

The independent variable isالاستقرار الأسري.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

الجدول (15): تحليل انحدار سيغموید اللوجستي للفرضية الثالثة (جدول المعاملات)

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1/ الاستقرار الأسري	-4.555	.163	-.811	-27.984	.000
(Constant)	2.397	.042		57.039	.000

The dependent variable is ln(انفاق الطالب الجامعي).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) للاستقرار الأسري تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستقرار الأسري على إنفاق طلبة جامعة تشرين ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستقرار الأسري على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمكانة الثقافية والمهنية للأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

2 - وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

3 - وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للاستقرار الأسري على إنفاق طلبة جامعة تشرين.

التوصيات:

1- الحرص على تقديم برامج تثقيفية وتعليمية من خلال المؤسسات الاعلامية والمنظمات الاجتماعية هدفها نشر الوعي بين افراد المجتمع وتوعية الاهل من اجل تحديد حجم الأسرة وآثاره الايجابية على المجتمع بشكل عام والأسرة وافرادها بشكل خاص.

2- على الوالدين الاخذ بزمام المبادرة لحل المشاكل العارضة والتي تواجه الأبناء بصفة خاصة، ذلك ان تجاهلها يتركها عالقة وقد تتفاقم الى ما هو أسوء وقد تؤثر على الأبناء وتحصيلهم الدراسي حيث أن الاستقرار الأسري هو الركيزة الاولى لبناء الأسرة والمجتمع.

3- على الوالدين السعي بجدية لتحقيق مكانة مهنية لهما، تليق بأبنائهم لان نوع المهنة يحدد قيمة الاجر الذي يساعد في تلبية حاجات الأسرة وتوفير ضروريات الحياة المختلفة وحاجيات الدراسة.

المراجع:

GUTTER, MICHAEL, COPUR, ZEYNEP, and GARRISON, SELENA.(2009).Which Students Are More Likely to Experience Financial Socialization Opportunities? Exploring the Relationshi between Financial Behaviors and Financial Well-Being of College Students. Networks financial instituteat indianastate university. 5, 44-75

THOMSON. (2008).The relative effects of family socio-economic characteristics on participation in education in Turkey

ZIKMUND, W., and BABIN, B. (2012).Essentials of Marketing Research. United States of America: Cengage Learning.

الأخرس، محمد صفوح(1976). **تركيب العائلة العربية ووظائفها**، دمشق. منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي.

القصير، عبد القادر(1999). **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الهاشمي، أحمد(2004). **علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط الأسرية**، دار قرطبة.

المكتب المركزي للإحصاء، سورية.

دعبس، محمد يسري ابراهيم(1995). **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي**، مصر، دار المعارف.

زايد، أسماء (2009).**البيئة الأسرية وتأثيرها في مواجهة التحديات المعاصرة لدى طلاب الجامعة**،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

عبد العزيز،محمد(1998).**الاقتصاد الإداري**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

عبد الوهاب ،(2012). **أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة عين شمس.

منصوري، مصطفى(2004). **دور الأسرة في التحصيل الدراسي، في الأسرة والمدرسة**، دار قرطبة، ط1.